

ذكر الله؛ شعارُ عشر ذي الحجة - خطبة الجمعة للدكتور عماد

السواكير

عماد السواكير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين خرج الى السوق يتأمل الباعة شدة ذلك المنظر ثلج واشتداد حرارة قطرات الماء تنزل وعيون الرجل تراقب علا صوته فشده ذلك المنظر. فشد الخطى - 00:00:00

نحو الثلج وبائعته ليتبين الصوت والحال فلما دنا منه سمع الرجل يقول كلمات ملؤها الحسرات ايها الناس ايها الناس ارحموا من رأس ماله يذوب ايها الناس ارحموا من رأس ما له يذوب - 00:00:30

قال السلف تعلمت سورة العصر وتفسيرها من بائع الثلج ايها المسلم رأس ما لك يذوب في كل لحظة ودقيقة وحين وذهابه خسارة كما قال ربنا سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:01:03

خسارتك ذهاب عمرك سنين دهرك ايام تسلمك الى ايام حتى ينتهي بك المطاف الى يوم الاسرى الى يوم الى يوم القيامة. وما اعظم حسرتك وما اشد ندامتك ان كنت من المفرطين ولا سيما يا كرام - 00:01:31

ان كنت غافلا عن ايام فاضلات مباركات ايام معلومات معدودات فيها من الخيرات والبركات. ما الله به عليم. ايها المسلم رأس ما لك يذوب والرابع من احسن التجارة واحسن العمل يا كرام - 00:02:00

حديثي سيكون عن اغتنام ايام العشر المباركات والتي اقسم بها الله رب البريات سبحانه هذه الايام التي اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه انها ايام ما مثلها ايام. قال صلوات ربي وسلامه عليه. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب او اعظم - 00:02:28

عند الله من هذه الايام. قال الصحابة ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء هذه الايام الفاضلات ايها الكرام خير ايام الدنيا افضل ايام العام فيها عبادات عظيمة يغفل - 00:02:59

وعنها بائع الثلج. انا وانت فيذوب ثلجنا ونحن في غفلة شديدة ثم نتحسر يوم القيامة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر احبتي في الله ساتحدث عن عمل واحد يشرع لك ايها الحبيب في هذه العشر التي سنستقبلها الليلة هذه او الليلة القابلة باذن الله جل في علاه. ذكر - 00:03:23

اذكروا الله ان ذكر الله سبحانه وتعالى هو شعار هذه الايام استجابة لقوله سبحانه ويذكر اسم الله في ايام معلومات. قال ابن بل قال جماهير السلف هي ايام العشر الاولى من شهر ذي الحجة هذا الشهر المبارك - 00:03:51

الكرام استجابة لقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث السابق في رواية من حديث ابن عمر قال ما من ايام العمل الصالح فيهن اعظم واحب الى الله من هذه الايام. قال صلوات ربي وسلامه عليه واسمع. قال فاكثرُوا فاكثرُوا - 00:04:16

فيهن من التحميد والتهليل والتكبير. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا القرآن قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فعلق البخاري في صحيحه. عن ابن عمر وعن ابي هريرة انهما كانا يخرجان الى - 00:04:37

السوق في عشر ذي الحجة يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما. وقال ميمون ابن مهران قال ميمون ابن مهران ادركت الناس يكبرون في العشر ادركت الناس يكبرون في العشر واني اشبهه كالامواج من كثرتها. يا الله - 00:04:57

صوت التكبير وهدير التسبيح والتحميد والتهليل كالامواج من كثرتها لله درهم. صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فاين نحن ايها الكرام اين نحن ايها الفضلاء من هذه الشعيرة العظيمة من ذكر الله من تحميده وتكبيره وتهليله - 00:05:27

لا اله الا الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم - [00:05:56](#)

ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. ان من اعظم - [00:06:16](#)

نعم التي انعم الله جل في علاه بها علينا لاغتنام هذه الايام المباركات ان هذا العمل اعني ذكر الله من ايسر الاعمال ومن اسهل الاعمال ومن اعظم الاعمال ومن احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى حتى اطل النبي - [00:06:36](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ذات مرة على صحابته الكرام فقال الا ادلكم على اعظم اعمالكم واحبها وازكاها الى مليكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. الذهب والفضة وخير لكم واعظم. من ان تلقوا عدوكم. فتضربوا - [00:06:56](#)

واعناقه ويضرب اعناقه. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. يا كرام ساقف معكم وقفة عجلة في فضائل الذكر. فضائل التسبيح والتحميد والتهليل ماذا اعد الله لك ان كان قلبك ذاكرا وكان لسانك ذاكرا ولكن على طريقة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:16](#)

وعلى طريقة الصحابة ذكر بلا تطويل وذكر بلا نط ولا قفز. ذكر باتباع لا ذكر باتباع. اقول اولاً الذاكِر يذكُر والتارك والغافل والناسي ينسى. نسوا الله فنسيهم. ايها الاحبة الكرام والله - [00:07:41](#)

ان من علائم محبة الله لك وادلة ذكره لك ان يجري ذكره على لسانك في هذه الحياة الدنيا اذكروني اذكركم ان كنت تريد ان تعلم ان لاسم كدوي في السماء كدوي النحل - [00:08:09](#)

وان المأ الأعلى يلهجون بذكرك وتطرب الملائكة حينما يردد اسمك من ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منه فلينظر الى مقدار ذكره لله سبحانه وتعالى. واعلموا يا كرام ان من علا ذكرهم وارتفع قلوبهم والسنتهم كانت ذاكرة لله سبحانه وتعالى - [00:08:30](#)

فان اردت ان تذكر فاذكر. ان اردت ان تذكر في السماء عند الله يسمع ذكرك. جبريل وميكائيل وحملة العرش تتشوق الجنان لمعرفة من هذا المذكور فاكثر من ذكر الله في هذه الحياة - [00:08:59](#)

الدنيا. هذه الفضيلة الاولى. ان يذكرك الله سبحانه وتعالى. وصدق النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما قال سبق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. والفضل الثاني يا كرام من فضائل الاكثار - [00:09:19](#)

من ذكر الله سبحانه وتعالى ان ذكر الله يلين قسوة القلوب. القلوب تقسو لما ترتع في احوال الشهوات والشبهات حينما تغتاب يقسو قلبك وحينما تتم يقسو قلبك وحينما ترابي يظلم قلبك. وحينما ترتع في احوال الذنوب والمعاصي. كل هذا ينطبع على قلبك. ما العلاج وما - [00:09:39](#)

الدواء وما المخرج ان تكثر ايها الحبيب من ذكر الله سبحانه وتعالى فان القلب اذا ذكر عاد ايها الاحبة ابيض مثل الصفا كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه في حديث حذيفة. وجاء ذات مرة رجل - [00:10:10](#)

كن الى ابي سعيد الى الحسن البصري وكان الواحد منهم يتفقد قلبه اليوم تتفقد جميع اعضائك اذا تألمت لكنك لا تسأل عن مرض قلبك. لا تخشع في الصلاة. لا تحب الله - [00:10:29](#)

لا تشتاقي الى الجنة. لا تشتاقي الى القرآن. هذي امراض خطيرة كان السلف يبحثون عنها. ويذهبون الى الاطباء المتخصصين الاستشاريين. فوجدوا اماما منهم. الحسن البصري. جاءه رجل قال يا ابا سعيد - [00:10:50](#)

اني اجد في قلبي قسوة فاستلن لي لين لهذا القلب يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة فاستلمني فماذا قال الحسن البصري ابو سعيد؟ قال اذبه بالذكر اذب هذه القسوة بذكر الله جل في علاه. ووالله ان ذكر الله تطمئن به القلوب. وتلين به القلوب - [00:11:11](#)

وتتلذذ به القلوب. فايها الحبيب ان اردت ان يلين قلبك فاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ورحم الله الامام ابن القيم القيم حينما قال صدأ القلب في امرين من غفلة هو الذنب القلب يصدع - [00:11:38](#)

القلب يظلم القلب يسود. قال وجلأؤه بالتوبة والاستغفار. والاستغفار ذكر لله سبحانه وتعالى ايضا ايها الاحبة الكرام من فضائل الذكر

العظيمة والتي لا يمكن ان نحيط بها في دقائق معدودة. ان الذكر - 00:11:56

كما هو قوة للقلب للروح هو قوة للبدن الذكر يا كرام فيه قوة للبدن. جاءت فاطمة بنية النبي صلوات ربي وسلامه عليه وزوجها علي رضي الله تعالى عنه. الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. تشتكي ما تجده من الم طحن القمح من الراحة تتعب - 00:12:16

بنت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فتستأذنه في خادم يخدمه فعلمهما النبي صلوات ربي وسلامه عليه تسبيح تحميد تكبير ثلاثا وثلاثين ثلاثا وثلاثين والتكبير اربعا وثلاثين وهو خير لك ما من خادم. هكذا قال النبي صلوات ربي والسلام عليه - 00:12:40

قوة ونشاط. اخي الحبيب يا من تتعب في نهارك احرص ان تقول سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين قبل ان تنام وستجد الهمة والنشاط في الصباح. قال علي لما حدث - 00:13:02

الحديث فما تركته مذ سمعته من رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فقال احد التابعين اصحاب علي قال ولا ليلة صفي تصنيف تعرفونها. قال ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين - 00:13:22

ونحن ما الذي اشغلنا عنها ليلة صفين وشؤون المسلمين وقيام الليل انها الدنيا يا كرام. اشغلتنا عن ذكر الله سبحانه وتعالى. ولقد حدث فابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي اوتي قوة عجيبة - 00:13:41

قوة في البيان وقوة في السيف والرمح والسنان. جاهد بلسانه ابن تيمية لذا لا يحبون جاهد بسيفه لذا لا يحبون ابن تيمية. كل بدعة جاهدها وكل انحراف بينه وابطله ارعى اليهود - 00:14:01

وعباد الصليب وقارع الروافض وغلاة المتصوفة والمنحرفين عن الكتاب والسنة جادلهم بالحجة والبيان وبالرحمة بهم. تدرون ما السر الذي جعل ابن تيمية يقف شامخا في وجهي كل هؤلاء وتجلى ذلك يوم شقحب وحدثكم عنه ذات مرة كان يقول ابن القيم كان ابن تيمية يذكر الله بعد صلاة الفجر - 00:14:23

حتى ينتصف النهار ويقول لنا يقول لهما ابن تيمية هذه غدوتي. فان لم اتغداها سقطت قوتي رحمه الله ورحم الله من سار وعلى طريقهم فاكثروا من ذكر الله سبحانه وتعالى وكونوا من عباد الله الموفقين الذين يغتنمون العشرة المباركة - 00:14:52

بالتكبير المطلق ويبدأ منذ اعلان ثبوت رؤية هلال ذي الحجة وينتهي عند غروب امسي اخر يوم من ايام التشريق والتكبير المطلق لا يتقيد لا بزمان ولا بمكان جعلنا الله واياكم من - 00:15:16

الله كثيرا والذاكرات انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:15:36